تقديـــم

نظرا لأن طرق تدريس المادة الدراسية ـ أية مادة ـ هى الأساس فى إعداد وتمهين المعلم، حيث يتم ذلك من خلال الإعداد التربوى والذى فى مقدمته مادة طرق التدريس، والتى خلالها يؤهل المعلم للعمل الميدانى، من خلال دراسته النظرية لهذه المادة مصحوبا فى كثير من المواضع بتطبيقات عملية لكيفية تناول مادة الدراسات الاجتماعية بالأساليب المناسبة والمتنوعة لموضوعاتها. فى ضوء ذلك فقد تناول المؤلف فى هذا الكتاب الموضوعات المتعلقة بطرق تدريس المادة فى صورة متكاملة بحيث يراعى فيها الربط بين الإطار النظرى الفلسفى للمادة، وبين تطبيقاتها سواء منها ما يتم كعمل مكتبى للمعلم أو ما يجب أن يدور داخل حجرة الدراسة، كما تم معالجة علاقة ودور مادة الدراسات الاجتماعية ببعض المتغيرات الهامة فى العملية التربوية كتنمية التفكير، والمهارات المختلفة كمهارات الخرائط ومهارات تحليل المحتوى التعليمي. وارتبط بهذا التوجه عرض لبعض طرق وأساليب التدريس المتقدمة والفعالة، والتى تساعد فى تفعيل عملية التعلم والرقى بمستويات التلاميذ، حيث تم التعرض لخرائط المفاهيم، الاكتشاف الموجه، والعصف الذهني.

وتحقيقا لهذه الرؤية فقد تم اختيار المواقف والأمثلة التطبيقية من واقع بعض المناهج المدرسية بالمراحل التعليمية المختلفة.

– وسوف نقدم فى هذا الكتاب ما يفيد الطلاب فى المستوى الجامعى والدراسات العليا، إضافة إلى المهتمين بمجال دراسة وتدريس الدراسات الاجتماعية وفى مقدمتهم المعلم بطبيعة الحال، وبما يرفع من كفاءاتهم الدراسية والتدريسية المهنية.

وقد اشتمل الكتاب على سبعة فصول، تم عرضها فى صورة منهجية تراعى التسلسل والترابط للموضوعات التدريسية، وهى على النحو التالى:

فقد تناول الفصل الأول، تحليل المحتوى فى مناهج الدراسات الاجتماعية، مفهومه

وأهميته فى عملية التدريس، وأساليبه وتطبيقاته حيث إن هذا الأسلوب من الأهمية بمكان لتدريب المعلم على التعرف على جوانب المحتوى الذى يتناوله بالدراسة والتدريس، حيث إن ذلك يعد من المهارات الأولية والضرورية اللازمة لمن يتعامل مع مناهج الدراسات الاجتماعية فى أى من مراحلها التعليمية، فى الجغرافيا أو التاريخ على حد سواء، بما يسهل لدراسة وتدريس هذه المادة. كما تم عرض لعناصر، أو جوانب المحتوى المتضمنة فى مناهج الدراسات الاجتماعية، والتى تشمل المفاهيم، الحقائق، التعميمات، الاتجاهات والقيم، والمهارات بأنواعها. وقد اختتم هذا الجزء بأمثلة تطبيقية على بعض المقررات الدراسية.

أما الفصل الثانى فقد تم تناول خرائط المفاهيم كاتجاه مهم ومعاصر فى عملية التعليم والتعلم، خاصة بالنسبة لعمل المعلم، وذلك من حيث، ماهيتها وأهميتها لكل من المعلم والتلميذ، وخطوات ومراحل تصميمها، وكيفية تقويمها، ثم عرض بعض نماذج لخرائط مفاهيمية فى كل من مادتى الجغرافيا والتاريخ.

وفى الفصل الثالث، فقد تم عرض للتدريس الفعال، من حيث تعريفه، مبادئه والاعتبارات الواجبة لتفعيل التعليم والتعلم فى أن تجعله فعالا،مواصفاته، ودور معلم الدراسات الاجتماعية فى تفعيل تدريس المادة.

بينما تناول الفصل الرابع دور الدراسات الاجتماعية فى تنمية تفكير التلاميذ، من منطلق أنه يعد من أهداف تدريسها، كما أن مضمونها فى مختلف جوانبه، من مادة علمية، وطرق تدريس، أنشطة، وأساليب التقويم، جميعها تسهم بصورة أو بأخرى فى تنمية التفكير- إذا ما أحسن توظيف كل هذه الجوانب من قبل المعلم. وعليه تم فى هذا الفصل عرض لعمليات التفكير، ومدى ارتباط الدراسات الاجتماعية بعمليات العلم المختلفة، ومواصفات التفكير الجيد وأنواعه، وكذلك أهم أنواع التفكير ذات العلاقة بالدراسات الاجتماعية كالتفكير الناقد والتفكير الابتكارى، أما الفصل الخامس فقد تم عرض لبعض العمليات التى يمكن ان تسهم فى تنمية تفكير التلاميذ من خلال دراسة الدراسات الاجتماعية كطرق التدريس المتمثلة فى الاكتشاف الموجه والاستقصاء والعصف الذهنى،ثم دور التقويم فى ذلك.

أما فى الفصل السادس فقد تناول المؤلف جانبا مهما ـ كجانب نوعى خاص بالدراسات الاجتماعية- ألا وهو مهارات الخرائط فى مجال دراسة وتدريس الدراسات الاجتماعية من حيث تعريف مهارات الخريطة، وتصنيفاتها وكل من مهارات استخدامها وفهمها، كما تم

إلحاق أمثلة لكل مهارة من المهارات تطبيقا على العديد من الأشكال والخرائط.

ونظرا للعلاقة الوثيقة للدراسات الاجتماعية ـ خاصة الجغرافيا ـ بالبيئة سواء المحلية أو الخارجية باعتبارها المصدر والوعاء الذى تستمد منه وتعمل فيه هذه المادة، فقد تناول الفصل السابع موضوع الدراسة الميدانية فى مجال الدراسات الاجتماعية من تطورها وأهدافها وعلاقتها بالبيئة، وأساليبها، مع عرض للعديد من تجارب العديد من الدول فى هذا الميدان فى الإطارين النظرى والميدانى التطبيقى، ثم تبع ذلك تحليل للمناهج المصرية فى مراحل التعليم العام من حيث كيفية تناولها للعمل الميدانى، كما تم عرض لبعض مستلزمات تطبيق هذا النوع من الدراسات، وأخيرا تم عرض بعض المقترحات لتحسين وتفعيل العمل الميدانى المتعلق بناهج الدراسات الاجتماعية.

وفى النهاية يتمنى المؤلف أن ينظر إلى هذا العمل على أنه لم يصل إلى حد الكمال، ساعيا فى المستقبل القريب إلى التحسين والإضافة، وأمل أن يحوز رضا القارئ. سائلا سبحانه وتعالى أن أكون قد قدمت عملا فيه إضافة إلى مجال مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية.

المؤلف

obeikandl.com